

ممرّ المشاة

راهيم حساوي



النوع: رواية

اللغة: عربيّة

الغلاف: عادي

القياس: 24x14.5 سم

عدد الصفحات: 168

ر.د.م.ك: 9786144695494

الطبعة / السنة: الأولى / 2020

الكتاب:

حين يخيّم الصمت بيننا، يبدو لي وجهه مثل كلمة على رأس اللسان، ودائماً أخشى أن أشعر بالتفوّق عليه. فالمرء عادةً يشعر بتفوّقه على مَنْ كان يومه سيئاً. حتّى تقديم العزاء والمواساة للآخر لا يخلو من بعض الشعور بالتفوّق، لذلك، من حسن إدراك المرء ألاّ يشعر بفارق كبير ما بين اليوم الجيّد واليوم السيّئ، وأن يعرف أنّ الحياة تقوم بمهمّتها على أكمل وجه منذ بدايتها، وأن ينظر إلى مهمّتها هذه بأقلّ ما يمكنه من دهشة، كي لا ينكسر العقل به وتتهاوى النفس عليه.

وكثيرة هي المواقف التي تجنّبُ أن أكون سعيداً فيها، كنتُ فقط أتعاطى الأمور كما أتعاطى شرب الماء ما دام متوفراً، ولم يحدث أن تهتُّ في الصحراء وحصلت على الماء في الرmq الأخير كي أعرف حقيقة شعوري حينها، لكنّي بالتأكيد سوف أتعاطى الموقف كما هو عليه أثناء حصولي على الماء في الرmq الأخير، ولن أقول إنّها حادثة فريدة إذ أنّها حدثت.

الشيء الفريد في هذه الحياة هو أن يتوقّف المرء عن البطولة بدافع الأهمية ما دامت مسألة الخلود ليست من شأنه، فحبّ البطولة يرمي صاحبه في فشل لا يراه إلاّ لحظة شعوره بحجم فقدانه أشياء كانت بمتناول يديه، وتفوق حقيقة قيمتها حقيقة تلك الأشياء التي سعى وراءها لاهتاً بجهد جبار لا يخلو من نفاق المرء مع نفسه، وأعتقد أنّ الأهمية الوحيدة للمرء في هذه الحياة تكمن في شعوره العميق ككائن تعرّض للفتك والأذى طوال حياته ومع ذلك بقي على قيد الحياة يشرب الماء أثناء توفّره.

هاشيت أنطوان

بناية أنطوان، المكلس، الطريق العام - بيروت، لبنان

هاتف: +961 1 697 310، فاكس: +961 1 697 320، info@hachette-antoine.com